المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact fator isi 1.304

العدد التاسع عشر / الجزء الثاني حزيران 2023

أسباب وآثار هجرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية

دراسة حالة جامعة البطانة، السودان (2010– 2022) .

The causes and effects of the emigration of faculty members in Sudanese Universities , Study case Al-Butana University, Sudan

إعداد:

1/ د. أمل مكي عبد الرحمن بابكر

أستاذ الجغرافيا المشارك، جامعة البطانة، السودان

2/ د. أسمهان عبد الله محمد محمود

أستاذ الجغرافيا المشارك، جامعة الجزيرة، السودان

Prepare:

1. **Amel Mekki Abder Rahman Babiker**

Associate Professor of Geography, Al-Butana University, Sudan

E:mail: amelmekki33@gmail.comTel: 00249911271804

2. Asmhan Abdallah Mohammed Mahmoud

Associate Professor of Geography, Gezira University, Sudan

E: mail:asmhanm78@gmail.com Tel: +24912303446,00249961913151

الملخص.

تناولت الدراسة أسباب وآثار الهجرة الخارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية. هدفت الدراسة إلي التعرف على الأسباب الحقيقية لهجرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة وآثارها، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي. تم جمع البيانات بواسطة استبيان وزع على المهاجرين عن طريق العينة العشوائية، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة. استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل النتائج. توصلت الدراسة لنتائج من أهمها: زيادة أعداد المهاجرين ترجع إلى ضعف العائد المادي وقد أكد ذلك (97%)، والوضع الاقتصادي للدولة وقد أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%)، سوء تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة وقد أقر بذلك نسبة (86%)، لهجرة أعضاء هيئة التدريس العديد من الايجابيات منها زيادة مستوى الدخل وقد أكد هذا الرأي نسبة (97%)، اكتساب الخبرات ذلك ما أقر به (94%)، لهجرة أساتذة الجامعات العديد من السلبيات منها: فقدان العلماء والمخططين ذلك ما اكده (97%)، فقدان الأساتذة ذوي الخبرات وقد أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%). خلصت الدراسة لتوصيات منها: زيادة أجور أعضاء هيئة التدريس ، الاهتمام بجودة التعليم العالي، تقدير العقول المتميزة وتحسين شروط خدمة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

الكلمات المفتاحية: الهجرة الخارجية ، هجرة أساتذة الجامعات، جامعة البطانة.

Abstract:

faculty The study dealt with the causes and effects of foreign migration of members in Sudanese universities. The study aimed to identify the real reasons for the emigration of faculty members at the University of Butana and its effects. The study used the historical approach, the descriptive approach, and the analytical approach. Data was collected through a questionnaire distributed to immigrants by means of a random sample, in

addition to personal interviews and direct observation. The study used .the statistical package for social sciences (SPSS) to analyze the results The study reached results, the most important of which are: the increase in the number of immigrants is due to the weakness of the financial return, and this was confirmed by (97%), and the economic situation of the state was confirmed by all respondents by (100%), the miscalculation of the ruling political systems of distinguished minds, and this was confirmed by the emigration of faculty members has many positives, including ,((%86) an increase in the level of income, and this opinion was confirmed by the acquisition of experience, which was recognized by (94%), ,(%97) the emigration of university professors has many negatives, including: the loss of scholars and planners, this is confirmed by (97%) %), the loss of experienced professors, and this was confirmed by all respondents The study concluded with recommendations, including: .(%100) increasing the wages of faculty members, paying attention to the quality of higher education, appreciating distinguished minds, and improving the conditions of service of faculty members in universities.

,Keywords: foreign immigration, university professors' migrationn Al-Butana University.

أولاً: الإطار العام:

1/ المقدمة :

تعرف الهجرة اصطلاحاً بأنها انتقال البشر من موطن إلي موطن جديد وتعد الهجرة جزء من الحركة العامة للسكان وهي ظاهرة اجتماعية واقتصادية معقدة تتشارك فيها عوامل وأسباب متعددة (الشرنوبي، 1986م).

تُعد ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية واحدة من أهم القضايا التي تشغل دول العالم، فهي تشكل ظاهرة سلبية وذلك لحرمان الدول من الاستفادة من خبرات ومؤهلات كفاءاتها التي عملت على تأهيلها على مدار سنوات طوال. إن توفر مهنيين ذوي مهارات عالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي يُعد أمراً حيوياً للنمو الاقتصادي.

إن ظاهرة هجرة العقول هي ظاهرة عالمية مرتبطة بالتطور الإنساني وبالطبيعة البشرية في التنقل من مكان لأخر بحثاً عن مكان أكثر أمنا للاستقرار فيه أو التكسب منه، فهناك علاقة طردية بين العلم والإبداع وبين الاستقرار والرخاء، ولا يوجد زمان أو مكان يخلو من هجرة العلماء بحثاً عن حياة تضمن لهم وضعاً ماليا أفضل ورعاية صحية و تعليم أفضل لهم ولأطفالهم وفرصة عمل مناسبة وكذلك للاستفادة من مواهبهم وإمكاناتهم أو الهروب من الاضطهاد السياسي، وهناك من يرى أن السبب الرئيس لهجرة الأدمغة هي الحالة الاقتصادية السيئة في بلدان المصدر في معظم الحالات، في حين أن هناك من يرى أن هناك أسباباً سياسية أخرى كثيرة يمكن أن تفسر الارتفاع المفاجئ في هجرة الأدمغة منذ تسعينيات القرن الماضي (التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية، ٢٠٠٦).

منذ العام (2010م) هاجر عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة في مختلف التخصصات الأكاديمية والدرجات العلمية بحثاً عن وضع أفضل مما أدى إلى النقص الواضح في عدد الأكاديميين في مختلف الكليات، تحاول الدراسة التعرف على أسباب وآثار تلك الهجرات على المهاجرين وعلى العملية التعليمية.

2/ مشكلة الدراسة

يتمثل السؤال المحوري في: ما هي الأسباب الحقيقية لهجرة الكفاءات الأكاديمية بجامعة البطانة وما هي الآثار الناتجة عن تلك الهجرات ؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما هي أسباب هجرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة؟
2. ما هي الآثار المترتبة على الهجرة ؟

3/ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. اهمية هجرة الكفاءات والعلماء لما لها من تأثير الاقتصاد القومي.
2. تزايد هجرة العقول في الدول النامية بدرجة كبيرة يستدعي الوقوف عندها بالدراسة والتحليل.

4/ أهداف الدراسة:

الهدف المحدد لهذه الدراسة هو التعرف على الأسباب الحقيقية لهجرة الكفاءات الأكاديمية بجامعة البطانة والآثار الناتجة عن تلك الهجرات. تتمثل اهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على أسباب هجرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة.
2. دراسة الآثار المترتبة على هجرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة؟

5/ فروض الدراسة:

1. هنالك العديد من عوامل الطرد بالبلاد أدت إلي هجرة الأساتذة.
2. توجد عدد من العوامل الجاذبة متوفرة في دول المهجر شجعت الأساتذة على الهجرات
3. لهجرة الكفاءات عدد مقدر من الأثار الايجابية.
4. للهجرة عدد من الأثار السالبة.

6/ منهج البحث و مصادر جمع المعلومات

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل بيانات المسح الميداني واستخلاص النتائج وتفسيرها.

أما مصادر جمع المعلومات فقد تمثلت في

1/ المصادر الأولية: تمثلت في الاستبيان حيث تم تصميم استبانه وزعت إلكترونياً على الأساتذة المهاجرين عن طريق العينة العشوائية البسيطة وقد كان حجم (36) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة بنسبة (73%) من مجتمع الدراسة البالغ (49)، والملاحظة المباشرة والمقابلات مع الإداريين بالموارد البشرية بجامعة البطانة.

2/ المصادر الثانوية: وتشمل المراجع والمصادر والكتب والبحوث والتقارير.

7/ حدود البحث

الحدود الزمانية في الفترة بين عامي (2010م – 2022م) حيث تم انفصال الجامعة عن جامعة الجزيرة وبداية قبول الدفعة الأولى في العام 2010م

أما الحدود المكانية فتتمثل في مدينة رفاعة بحدودها الإدارية حيث تضم إدارة جامعة البطانة وجميع كليات الجامعة عدا كلية الطب البيطري الواقعة بمدينة تمبول، تقع مدينة رفاعة علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في محلية شرق الجزيرة عند تقاطع دائرة العرض (15˚) شمال بخط طول(َ15 ˚33)، تحد جنوباً بالنيل الأزرق، وغرباً بقرى ريفي رفاعة المطلة علي النيل، وشمالاً يحدها مشروع سكر الجنيد، أما شرقاً فيحدها سهل البطانة المنبسط (مكتب المساحة رفاعة، 2022).

8/ مفاهيم الدراسة:

مفهوم الهجرة:

تعرف الهجرة اصطلاحاً بأنها انتقال البشر من موطن إلي موطن جديد وتعد الهجرة جزء من الحركة العامة للسكان وهي ظاهرة اجتماعية واقتصادية معقدة تتشارك فيها عوامل وأسباب متعددة (الشرنوبي،1986م).

تعني الهجرة انتقال الفرد من مكان إلي آخر بهدفٍ معين داخل حدود دولته و خارجها، والهجرةُ حقٌ قانوني أقرته القوانين للفرد بصفته حراً كريماً (شفيق،1998).

تعني الهجرة ترك مكان الإقامة الدائم وممارسة الحياة في مكان آخر؛ لذلك تتطلب الهجرة مكانين هما مكان الإرسال ومكان الاستقبال. أما من حيث ديناميكيات السكان فإن الهجرة تؤدي إلى زيادة

أو نقصان في حجم السكان، حيث ينقص حجم السكان في منطقة الإرسال بالهجرة الخارجية (Immigration) ويزداد بالهجرة الوافدة (Emigration) (الفاروق، 1997).

يعرف الشرنوبي (1986) الهجرة بأنها أحد أشكال انتقال السكان من ارض تدعى (المكان الأصلي ومكان المغادرة إلى أخرى تدعى مكان الوصول)، ويتبع ذلك الانتقال تغيير مكان الإقامة وتختلف تلك الحركة من حيث المسافة التي يقطعها المهاجر والزمن الذي يستغرقه.

يشير جون (John) أن الهجرة عبارة عن حركة السكان من مكان إلى أخر إما داخل المجتمع أو خارج المجتمع. كما أورد كل من جوليز ودوركيم كويب في قاموس العلوم الاجتماعية تلخيصاً عاما لمفهوم الهجرة بأنها اصطلاح يستعمل في العلوم الاجتماعية للإشارة إلي التحركات الجغرافية للأفراد أو للجماعات من مكان لأخر (نامق، 1966).

أما زلنسكي (1971) فعرف الهجرة بأنها تحول آني للمتغير المكاني أو الاجتماعي وهذان المتغيران مرتبطان ببعضهما حيث لا يمكن فصلهما ويعتقد زلنسكي أن الهجرة هي أي تغيير دائم أو شبه دائم من مكان الاستقرار وهكذا أضاف زلنسكي التغير الاجتماعي لتعريف الهجرة. أما الهجرة حسب تعريف الأمم المتحدة هي انتقال السكان من منطقة جغرافيا إلى أخرى وتكون عادة مصحوبة بتغيير محل الإقامة ولو لفترة محدودة، وقد حددت الأمم المتحدة الحيز الزمني الأدنى بستة أشهر. أما تعريف المهاجرين فهم أولئك الأشخاص المعدودين في مكان يختلف عن مكان ولادتهم (السعدي،1988).

إن الهجرة بصفة عامة تعني انتقال الأفراد أو الجماعات من موطنهم الأصلي إلى موطن آخر لتحقيق رغباتهم في حياة أفضل .

مفهوم هجرة الكفاءات:

يُقصد بها عملية انتقال أفراد ذوي خبرة في مجال تخصصهم، من بلدهم الأصلي إلى بلد آخر، كما يُحدد البعض مفهوم هجرة الكفاءات بأنه: انتقال الأفراد عاليّي التأهيل (عادة خريجي التعليم العالي وما فوقه) من بلد ما لبلد آخر بغرض العمل والإقامة الدائمة (علي الطالقاني، مقال منشور بتاريخ:27 فبراير 2008.www.annabaa.org).

تُعرّف اليونسكو هجرة الكفاءات بأنها: نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي بين البلدان، يتسم بالتدفق في اتجاه واحد (الدول المتقدمة)، أي أنه نقل عكسي للمعرفة. وتجدر الملاحظة هنا أن ثمة استخدامات كثيرة لوصف هذه الظاهرة مثل هجرة العقول، جلب الأدمغة وغيرها، أن المصطلح الأكثر شيوعاً هو مصطلح (هجرة الكفاءات).

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1/ الإطار النظري:

الهجرة:

أهتم كثيرٌ من العلماء بالهجرة بعد أن تزايد عليها الإقبال وبوجهٍ عام تستغل الهجرة جانباً مهماً في التحليل الديموغرافي، حيث أنها تمثل أحد مكونات النمو السكاني وإعادة توزيع السكان في أقاليم العالم وهي تدل على التباين بين أقاليم الغنى والفقر (أبو عيانة، 1994).

تحظى دراسة الهجرة باهتمام كبير نظراً لآثارها الواضحة على التنمية وعلى الكيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديمغرافي في المجتمع. يتخذ ملايين من الناس سنوياً قرارات بتغير مواطن سكنهم بالانتقال إلي مواطن جديدة، قد يكون الموطن الجديد داخل حدود الدولة التي يعيشون فيها، وقد يكون خارج الدولة (شفيق، 1998).

أن موضوع الهجرة من أسس موضوع الجغرافيا الاجتماعية أو السكانية، وذلك لأن الاختلاف في طبيعة الأماكن على سطح الأرض هي من الأسباب الرئيسية لحدوث الهجرة، وتُحدث الهجرة آثاراً مهمة على السكان في مناطق الأصل ومناطق الوصول على حدٍ سواء، ولا يتمثل ذلك في إحداث تغييرات في الكثافة السكانية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فقط بل وفي السياسات المختلفة للدول المتأثرة بهذه الهجرات (عبد الله، 1990).

أما في السودان فتعددت دوافع الهجرة ولكن الدافع الاقتصادي يعتبر المرتكز الأساسي لها، وقد يختلف الدافع الاقتصادي حسب مفهوم الأفراد والمجتمعات للهجرة (أبو سن، 1986).

أسباب الهجرة :

أ-**العوامل الاقتصادية:** تمثل المحور الرئيسي الذي يكمن في كثير من الهجرات البشرية ذلك لأن كثيراً من المهاجرين يتنقلون من مناطق فقيرة إلى أخرى غنية يرتفع فيها مستوى العيش، إن البطالة

و تدني مستوى الأجور تعد من عوامل الطرد التي تحفز الهجرة إلى المناطق الأكثر ثراء أو أعلى مستوى، كما يعد وجود موارد ثروة معدنية عامل جذب موجات من المهاجرين للاستفادة منها (أبو عيانة ،1986).

ب-العوامل الطبيعية: تلعب دوراً مهماً في عملية الهجرة ، فيؤدي المناخ القاسي والتربة الفقيرة إلى صعوبة الحياة وتدفع قطاعاً من السكان نحو الهجرة، كذلك الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير تجبر السكان على الهجرة (أبو عيانة، 1986).

ج-العوامل الاجتماعية: ترتبط غالباً بالظروف الاقتصادية السائدة ويعد الضغط السكاني وتزايد حجم الأسر عاملاً مهماً من العوامل التي تحفز الهجرة، ويعد الضغط السكاني في المناطق الريفية وتدني الخدمات من عوامل الهجرة من الريف إلى المدن (أبو عيانة، 1986).

د- العوامل السياسية : ليس للعوامل السياسية دور واضح في الهجرة الطوعية وإن كان بعض الأفراد يهاجرون بسبب تباين مواقفهم السياسية مع النظم السياسية السائدة في أوطانهم، و كذلك كثيراً ما يلجأ بعض الأفراد إلى بعض الدول طلباً للجوء السياسي وهرباً من الأوضاع السياسية غير الملائمة في أوطانهم الأصلية. أن العوامل التي تحفز الهجرة تتمثل في عوامل مرتبطة بالمنطقة الأصلية للمهاجرين (منطقة الأصل) وعوامل مرتبطة بمنطقة استقبال المهاجرين (منطقة الوصول) والعوائق المتداخلة بين المنطقتين إضافة إلى العوامل الشخصية (أبو عيانة ، 1986).

يضيف شفيق (1998) الدوافع الدينية والمتمثلة في الحج، الهجرات التبشيرية، والبحث عن الحرية الدينية والانقطاع للتعبد أو الفرار من الاضطهاد الديني.

إن الدوافع للهجرة واحدة في الغالب والعامل المشترك الأعظم بينها هو عدم الرضا عن البيئة الأصلية للمهاجرين مما يحفزهم للانتقال نحو بيئة أخرى أكثر ملائمة (أبو عيانة، 1980)

تصنف الهجرة حسب استمراريتها إلى هجرات موسمية وتتمثل في الانتقال الجغرافي من مكان لأخر لفترة محدودة ثم يعود المهاجرون إلى مناطقهم الأصلية، وهجرات دائمة لا يرجع المهاجر فيها إلى منطقته الأصلية (أبو عيانة، 2005).

آثار الهجرة:

للهجرة آثار على مناطق الجذب والطرد، فمناطق تؤدي الهجرة فيها إلى تناقص قوى العمل، كما تؤدي إلى هجرة الكفاءات وهذا ينعكس على برنامج التنمية في المجتمع الطارد والمجتمع الجاذب.

تتمثل الآثار الايجابية في توفر فرص العمل والقضاء على البطالة، ورفع المستوى الحضاري حيث يكتسب المهاجر القيم والعادات ويستفيد منها في بناء مجتمع القرية، تحقيق طموح المهاجر في الزواج وضمان مستقبل الأسرة، واكتساب الخبرة في مجال الحرف المختلفة ، استثمار الموارد المتاحة لوجود الأيدي العاملة الشابة مما يدفع بعملية التنمية (السعدي، 1988).

أما الآثار السلبية على المهاجر فتتمثل في ضعف الروابط الاجتماعية للمهاجرين. وانتشار المساكن العشوائية مما يزيد من قسوة حياته، انحراف المهاجر نتيجة عدم حصوله على دخل مجزئ لتحقيق رغباته، عدم الإحساس بالأمان وقلة الرباط الاجتماعي وزيادة العصبية القبلية نتيجة لتجمع أفراد القبيلة الواحدة في المجتمع الجديد (بابكر، 1994)، حرمان القرية من شبابها الأكثر تعلماً وثقافة والأعلى طموحا يؤدي إلى زيادة أعداد كبار السن والذين لا يستطيعون الإنتاج (بدر، 1982). حرمان الريف من الأيدي العاملة المدربة مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج من الريف زيادة على عبء الإعالة (جودة، 1994)، وتغير نسبة النوع مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، الضغط على الخدمات، وتلوث البيئة نتيجة لزيادة الكثافة السكانية، وزيادة الصراعات القبلية بين المهاجرين في بعض المدن خاصة الأطراف (الصطوف، 1995).

هجرة الكفاءات:

يُقصد بها عملية انتقال أفراد ذوي خبرة في مجال تخصصهم، من بلدهم الأصلي إلى بلد آخر. أن عدد الكفاءات العربية المهاجرة قد تضاعف خلال العقد (1990 – 2000) بالمقارنة مع العقد السابق عليه (1980 – 1990)، كما وصل عدد الكفاءات العربية المولدِ والمقيمة في دول منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية (OECD) أكثر من مليون كفاءة أي ما يمثل حوالي 10% من مجموع الكفاءات المماثلة في الدول العربية، وترتفع هذه النسبة لتبلغ حوالي 20% في ما يخص دول المغرب العربي، كذلك فإن عدد الكفاءات المهاجرة من البلدان العربية وصل ما بين 3 إلى 9

أضعاف خلال العقد (1990 . 2000) بالنسبة إلى بلدان كاليمن وجيبوتي والسودان (المجلة العربية لعلوم الاجتماع، 2010).

يفيد هذا بأن هجرة الكفاءات تمثل ظاهرة (آنية) وموضوعاً بحثياً يفرض نفسه بالنسبة إلى المجتمع السوداني خاصةً، وذلك لاتساع هذه الظاهرة وتسارعها في الفترة الأخيرة، إضافة إلى تأثيرها على المجتمع السوداني في عدّة مستويات.

أما في ما يخص تأثير الهجرة في البعد الاقتصادي على المجتمعات المهاجَر منها، فلا شك أنه يبرز كأكثر أبعاد تأثير هذه الظاهرة حضوراً، وتلعب التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرون إلى بلدانهم الأصلية، الدورَ الأكبر في ذلك، حيث تسهم هذه التحويلات في تمويل المشاريع الصغرى، والبرامج التنموية، داخل البلدان الأصلية للمهاجرين، وفي هذا الصدد أشارت بعض الدراسات الاقتصادية الدولية إلى أن تحويلات المهاجرين باتت تشكّل ثالثَ أكبر دخل عالمي، وأن حجم هذه التحويلات بلغ عام 2006، قرابة 276 مليار دولار، حيث فاقت مساهمتها في اقتصادات بعض الدول النامية، كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وإذا كان تأثير الهجرة اقتصاديا، يظهر في شكل تأثير إيجابي على بلدان الأصل، فإنه من جهة ثانية يرى البعض أن تأثير الهجرة اقتصاديا، وهجرة الكفاءات بشكل أخص، يؤدي أحيانا دورا سلبياً، من حيثُ أنها تؤدي إلى نقص في اليد العاملة في دول الأصل، وبالتالي تؤدي إلى تدهور اقتصادات دول المهاجرين الأصلية، وبالمقابل تعمل على تنمية اقتصادات الدول المضيفة. ويشمل التأثير الاقتصادي بجانبيه الايجابي والسلبي، قطاعات مختلفة، إذ أن الكفاءات المهاجرة، تتضمن متخصصين من مختلف الفروع العلمية، من أطباء ومهندسين، وفنّيين، وعلماء اجتماع ونفس، وغيرهم (أيوبية، 2012).

إن التأثير الاقتصادي لظاهرة الهجرة بشكل عام، وظاهرة هجرة الكفاءات بشكل خاص يشمل كلا من الدول الأصلية للمهاجرين، والدول المضيفة، كما أن له جانبين جانب سلبي وآخر إيجابي، وإذا كان الجانب السلبي يتمثل في أن هؤلاء المهاجرين يعملون وينتجون، ويوظفون كفاءاتهم في دول غيرِ دولهم الأصلية، فإن الجانب الإيجابي يتأكد من خلال التحويلات النقدية التي يرسلها هؤلاء

المهاجرون إلى بلدانهم الأصلية، لكن تجدر الإشارة إلى أن التأثير الاقتصادي لهجرة الكفاءات ذو صلة وثيقة بمجالات التأثير الأخرى وبعملية التنمية بشكل عام (أيوبية،2012).

تأثيرات هجرة الكفاءات:

تأثير الهجرة، وهجرة الكفاءات بشكل خاص في بعده الاجتماعي، فقد أدت الهجرة إلى التأثير على البنية المجتمعية وتركيبة المجتمعات، إلا أن تأثير هجرة الكفاءات يأخذ منحى خاصاً، إذ أن كفاءات أي بلد تمثل فيه النخبةَ التي تقع عليها مسؤولية مزدوجة تجمع بين تأدية أدوارها المطلوبة داخل مجتمعاتها وبين تنشئة الأجيال القادمة لأخذ زمام المسؤولية والمبادرة مما يعني أن التأثير السلبي لهجرة الكفاءات مجتمعيا يغلب على تأثيرها الإيجابي، إلا أن هنالك حالات مساهمة للكفاءات المهاجرة في خدمة مجتمعاتها الأصلية، سواء كان ذلك بالعودة إلى هذه البلدان والاندماج من جديد في المجتمع للمساهمة في التنمية أو عن طريق المساهمة عن بعد في التنمية داخل المجتمعات الأصلية.

إن البعد المجتمعي لتأثير ظاهرة هجرة الكفاءات، يتأكد من خلال النظر إلى الكفاءات المهاجرة، بوصفها من أبرز الفاعلين المجتمعيين داخل أي مجتمع إذ هي نخبته التي تقع عليها مسؤوليةُ النهوض بالمجتمع فالكفاءات تجسد (رأس المال البشري).

علاقة هجرة الكفاءات بالتنمية:

يُقصد بالتنمية تلك العملية الشاملة التي تدخل فيها الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتهدف إلى تلبية كافة حاجات جميع أفراد المجتمع، من خلال استغلال أمثل للموارد و الإمكانات التنموية داخل المجتمع، وترتبط التنمية بالعنصر البشري كفاعل تنموي. ضمن هذا الفهم لعملية التنمية، فإن هجرة الكفاءات ذاتُ ارتباط أكيد بها، وفي السابق كانت العلاقة بين هجرة الكفاءات وعملية التنمية، تُحصر في الجانب الاقتصادي، غير أن الوعي تزايد في الفترة الأخيرة بضرورة الأخذ في الاعتبار لكافة أبعاد عملية التنمية وعلاقتها بظاهرة هجرة الكفاءات، وتشير التقارير والإحصاءات، إلى أن الوطن العربي يُسهم بنسبة 7% من مجموع الكفاءات المهاجرة إلى الغرب،

مما يعني أن هجرة الكفاءات العربية تؤثر في عملية التنمية ويشمل هذا التأثير مختلف المجالات التي تعمل فيها الكفاءات المهاجرة، كالطبّ والهندسة والتقنيات وغيرها (مرزوق، بدون تاريخ).

2/ جامعة البطانة:

نبذة تعريفية عن جامعة البطـانة

أجاز المجلس الوطني في 7 سبتمبر 2008 م قانون جامعة البطانة لسنة 2008 م ومقرها في مدينة رفاعة وتم قبول الدفعة الأولي في العام 2010 م . تتبع الفلسفة التعليمية لجامعة البطانة من سياسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المستندة على المنهج التكاملي للعلوم والذي يعني وحدة العلوم وتكاملها ووحدة الإنسان، هذا المنهج التكاملي أُختير من خلال منظار نظري وتدبري وتفكري واعتباري لتصبح جامعة تحمل الرؤى الآتية:

1) جامعة رائدة محلياً وإقليمياً وعالمياً من خلال التميز العلمي والبحثي وتطبق معايير الجودة.
2) جامعة لها قدرة على التنافس في مجال الابتكار واستدامة التميز العلمي والبحثي.
3) جامعة جاذبة علمياً وبحثياً.
4) جامعة مجتمعية تسعي لتحقيق دوراً بارزاً في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي.

أما رسالة الجامعة فتتمثل في المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في المجتمع السوداني على العموم والمجتمع الريفي على وجه الخصوص وذلك من خلال دراسة البيئة في إطارها العريض لربطها بالتعليم والبحوث والتدريب لتتكامل النظرة إلي برامج التنمية الشاملة (أمانة الشؤون العلمية جامعة البطانة، 2016م).

تسعي جامعة البطانة جاهدة في تحقيق الأهداف الآتية:

1) توفير خدمات متميزة في مختلف المجالات.
2) الابتكار في نقل وإنتاج ونشر المعرفة.
3) توفير فرص تعلم مستمرة ومتنوعة .
4) تحفيز التفكير النقدي الحرّ.

5) تشجيع البحث العلمي المتميز.

6) غرس روح المسؤولية والإبداع في الطالب منتجاً وقائداً مستقبلياً.

7) المساهمة في رفاهية المجتمع السوداني.

8) القدرة على تلبية احتياجات المجتمع التعليمية والاقتصادية والصحية والبحثية والاجتماعية.

9) المساهمة الفاعلة والبناءة في خدمة المجتمع وتنميته.

10) استشعار المتطلبات المرحلية ورسم الروي المستقبلية بالتعليم والبحث العلمي المتميز(أمانة الشؤون العلمية جامعة البطانة، 2016م) .

2/ الدراسات السابقة:

1/ دراسة: رؤوف والعسكري (2007) بعنوان: دراسة ظاهرة هجرة العقول أسبابها وعلاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية الجامعة المستنصرية. هدفت الدراسة إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى هجرة العقول من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في الأقسام العلمية والإنسانية في كلية التربية الجامعة المستنصرية والتوصل إلى مقترحات للحد من ظاهرة هجرة العقول، وقد توصلت إلى ضرورة الاهتمام الجِدي من قبِل الحكومة بالتدريسيين والتدريسيات وضرورة الاهتمام بالمراكز البحثية والمكتبات العامة وتوفير المصادر وضرورة وضع الجامعات خطط سريعة لمحاولة إيقاف نزيف هجرة العقول.

2/ دراسة: النداوي (2007) بعنوان: هجرة العقول العربية. هدفت إلى التعرف على ظاهرة هجرة العقول العربية وتحديد العوامل الدافعة والعوامل الجاذبة لها، والتعرف على مخاطر هجرة العقول العربية، توصلت الدراسة إلى أن معالجة هذه الظاهرة تحتاج الى وقفه جادة، هناك دوافع مختلفة لهذه الظاهرة، سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وغيرها، إلا أن العوامل الاقتصادية تحتل الأولوية في التأثير المباشر على العقول والكفاءات العربية، ولاسيما وأن الأشخاص الأكثر تأثرا بهذا العامل هم الأشخاص الأفضل إعداداً والأكثر كفاءة.

٣ / دراسة: توفيق (2007) بعنوان: هجرة أبناء الشمال الأفريقي إلى أوروبا: تحليل للأسباب والدوافع. هدفت الدراسة إلى التعرف على المهاجرين من دول الشمال الأفريقي في المهجر الأوروبي من حيث الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة، وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وسبل

دعم روابطهم بمجتمعاتهم الأصلية وما يمكن أن يلعبوه من دور في التواصل بين دولهم الأصلية ودول المهجر على كافة المستويات و قد توصلت الدراسة إلى ضرورة مد جسور التواصل مع مهاجريها بالخارج و توجيه النشاط البحثي والدبلوماسي الهادف إلى استثمار وجودهم في دول المهجر لتدعيم الروابط مع هذه الدول و التأكيد على دورهم في عملية التنمية في موطنهم الأصلي .

4/ دراسة: البدراني (2009) بعنوان: هجرة الكفاءات العربية الأسباب والنتائج العراق أنموذجاً. هدفت إلى توضيح وتقدير حجم الخسائر المتحققة جراء استنزاف العقول العربية الماهرة وتشخيص وفهم الأسباب الدافعة لهجرة الكفاءات العربية الى الدول المتقدمة وتحديد الطرق والوسائل الناجحة في الحد او التقليل من حجم تدفق الكفاءات العربية لكي يتم الاستفادة منها في تدعيم وبناء اقتصاديات البلدان العربية، و قد توصلت إلى بعض الآليات التي تساهم في الحد من هجرة الكفاءات العربية و تحقق الاستفادة من طاقاتهم.

5/ دراسة: أيوبية (2012) بعنوان: هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية في السودان. تناولت الدراسة موضوع هجرة العقول ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، دراسة تطبيقية على السودان من خلال تحليل بيانات الفترة من 1980- 2010م ومشكلة البحث تمثلت في أن ظاهرة هجرة الكفاءات والعقول أخطر ما تعانيه الدول النامية والسودان وتعتبر من أهم المعوقات الرئيسية للتنمية الاقتصادية. هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دراسة وتحليل أسباب هجرة العقول والكفاءات العلمية السودانية وآثارها على التنمية الاقتصادية في السودان. توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: ان هجرة الكفاءات السودانية تتميز بالانتقائية أي تنتقي الكفاءات العلمية ذات الخصائص المميزة فمعظم المهاجرين من الفئات العمرية القادرة على العطاء. أوصت الدراسة بتوجيه مبدأ عام عدم الاستجابة لكل طلبات الإعارة من الكوادر المهنية المتخصصة.

ثالثاً: الخصائص الديمغرافية والاقتصادية لأعضاء هيئة التدريس المهاجرين:

1/ الخصائص الديموغرافية للأساتذة المهاجرين:

1. التركيب النوعي والعمري:

بلغت نسبة الذكور (47%) من جملة عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث (53%) من العينة. مثلت الفئة العمرية (41–55 سنة) أعلى نسبة من بين المبحوثين وهي (72%) من حجم العينة، تلتها الفئة العمرية (25–40) بنسبة بلغت (22%) ثم الفئة العمرية (أكثر من 55) بنسبة (6%) من جملة المبحوثين، بينما لا يوجد أعضاء مهاجرين في عمر أقل من 25 عاماً.

2. الحالة الزواجية وحجم الأسرة:

بلغت نسبة المتزوجون (89%) من بين الذين أُستطلعت آراءهم، بينما كان (6%) منهم غير متزوجين، وقد بلغت نسبة الأرامل (5%) ولا يوجد ضمن عينة الدراسة من هم مطلقين. يلاحظ ارتفاع نسبة المتزوجين بين أفراد العينة مما يؤكد حالة الاستقرار الأسري الذي يعيشه الأعضاء المهاجرين.

أما عن حجم اسر المبحوثين فقد بلغت أعلى نسبة للعدد بين (2–4) أفراد بنسبة (56%) من المبحوثين، تلتها فئة (5– 7) أشخاص في الاسرة لنسبة (36%) من المبحوثين ، بينما بلغ عدد (أكثر من 7) أفراد للأسرة نسبة (8%). يلاحظ أن أعلى نسبة لعدد أفراد الأسرة مثلتها فئة (2–4) فرد للأسرة وذلك يؤكد أنه كلما ارتفعت نسبة التعليم انخفضت نسبة المواليد في الأسرة.

2/ الخصائص الاقتصادية لأعضاء هيئة التدريس المهاجرين:

1. الدرجة الوظيفية:

مثل الأساتذة في درجة الأستاذ المساعد أعلى نسبة من بين المبحوثين وهي (44%)، بينما كانت نسبة من هم في درجة الأستاذ المشارك (22%) ونسبة المحاضرين (31%)، بينما بلغت نسبة من هم في درجة الأستاذ (3%) فقط.

2. سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس المهاجرين :

تفاوتت سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس قبل هجرتهم للخارج فقد تراوحت سنوات العمل بالداخل ما بين عام واكثر من عشرة أعوام، حيث بلغ أكثر من عشرة أعوام لنسبة (42%) من العينة، وكانت الخبرة بين (6–10) سنة لنسبة (33%)، بينما بلغت نسبة (25%) للذين لديهم خبرة تراوحت ما بين عام وخمسة أعوام، من الملاحظ أن هنالك خبرات كبيرة لأعضاء هيئة التدريس المهاجرين مما يفقد البلد كفاءات وخبرات كبيرة في مجال التدريس الجامعي.

أما عن سنوات الخبرة خارج السودان فقد كانت أعلى نسبة لمن كانت خبرتهم ما بين (6– 10) سنوات وهي (47%) من حجم العينة، تلتها من كانت خبرتهم ما بين (1– 5) سنة بنسبة (28%) واخيراً من كانت خبرتهم أكثر من عشرة سنوات خارج السودان بنسبة (25%) من حجم العينة.

رابعاً: اسباب هجرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

1/ عوامل الطرد:

هنالك عدد من العوامل الطاردة التي أدت إلى هجرة أعضاء هيئة التدريس الى الخارج تمثلت في:

1. ضعف الاهتمام بالبحث العلمي: ذكرت نسبة (78%) من المبحوثين ان أحد أسباب الهجرة إلى الخارج تعود إلى ضعف الاهتمام بالبحث العلمي في دولة السودان، بينما كان (22%) المبحوثين محايداً في رأيه

2. **ضعف العائد المادي لأصحاب الكفاءات:** هنالك ضعف للعائد المادي لأصحاب الكفاءات العلمية بالسودان مقارنة مع دول المهجر ذلك ما أكدته نسبة (97%) من المهاجرين بينما كان (3%) محايدون، مما يؤكد أن العامل الاقتصادي أحد اسباب هجرة العقول السودانية.

3. **تراجع مؤشر جودة النظام التعليمي:** عند سؤال المبحوثين عن أثر جودة التعليم على الهجرة أكدت نسبة (72%) أن هنالك تراجعاً في مؤشر جودة التعليم بالسودان، وأن ذلك التراجع يعد من العوامل التي أدت إلى هجرة أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات السودانية، وقد كان (28%) منهم محايداً

4. **الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الدولة:** أكد جميع المبحوثين بنسبة (100%) بأن الصعوبات الاقتصادية التي تواجه السودان كانت سبباً في الهجرة والعمل بالخارج:

5. **انتهاك الحريات الأكاديمية:** أقرت نسبة (81%) من المبحوثين أن هنالك انتهاكات للحريات الأكاديمية مما دفعهم للهجرة إلى الخارج أما نسبة (19%) فقد كانوا محايدون.

6. **ضعف الاستقرار السياسي:** ذكرت نسبة (89%) ممن تم استطلاعهم أن هنالك ضعفاً في الاستقرار السياسي دفع بالكفاءات للهجرة والعمل خارج البلاد بينما كانت نسبة (11%) محايدة.

7. **سوء تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة:** من الأسباب التي أدت إلى هجرة العقول سوء تقدير النظم السياسية الحاكمة لهم وقد أقر بذلك نسبة (86%) من المبحوثين، وقد كانت نسبة (14%) محايدة في الرأي، وقد كان هنالك إهمالاً متعمداً لهذه العقول وابعادهم عن المشاركة في عمليات التنمية وعدم الاستفادة من خبراتهم ودراساتهم.

2/ عوامل الجذب المتوفرة في دول المهجر:

هنالك عدد من العوامل المتوفرة في دول المهجر أدت إلى هجرة أعضاء هيئة التدريس تمثلت هذه العوامل في:

1. **الاهتمام بالبحث العلمي:** أدنى الاهتمام بالبحث العلمي بدول المهجر إلى تحفيز الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس إلى الهجرة لتلك الدول وقد أقر بذلك نسبة (86%) من المهاجرين المبحوثين في حين كان (14%) منهم محايداً في الرأي.

2. **العائد المادي المتميز لأصحاب الكفاءات:** من الأسباب التي أدت إلى هجرة أعضاء هيئة التدريس العائد المادي المتميز وقد أكد ذلك نسبة (97%) من المهاجرين، بينما تحفظ (3%) عن الإدلاء برأيهم في ذلك.

3. **جودة النظام التعليمي:** يتميز نظام التعليم بدول المهجر بالجودة وذلك من أكده نسبة (92%) من المبحوثين مما أدى إلى جذب الكفاءات العلمية، وقد كان نسبة (8%) محايدون في الرأي.

4. **سيادة النظام والانضباط في العمل:** لقد كان لسيادة النظام والانضباط في العمل دور كبير في جذب الكفاءات ذلك ما أكده نسبة (92%) من المهاجرين، أما من كانوا في الحياد فقد بلغت نسبتهم (8%) فقط.

5. **حرية ممارسة المهنة:** مثلت نسبة من يرون أن هنالك حرية في ممارسة مهنة التدريس بجامعات دول المهجر (72%) من المهاجرين، بينما تحفظ (28%) منهم على رأيهم.

6. **احترام العلماء وتقديرهم:** توجد درجة عالية من الاحترام والتقدير بدول المهجر للعلماء المهاجرين مما شجع على الهجرات بصورة كبيرة ذلك ما أكده (86%) منهم، وقد مثل من كان محايداً في الرأي نسبة (14%) منهم.

7. **الريادة العلمية والتكنولوجية:** مثلت الريادة العلمية والتكنولوجية بدول المهجر عامل جذب بالنسبة للكفاءات المهاجرة من أعضاء هيئة التدريس وقد أقرت بذلك نسبة عالية بلغت (94%) من بين المبحوثين، بينما مثلت نسبة المحايدين (6%) فقط.

خامساً: الآثار المترتبة على هجرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

هنالك عدد من الآثار الناتجة عن هجرة أعضاء هيئة التدريس منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، وقد تمثلت هذه الآثار في:

أولاً: الأثار الإيجابية:

1. **زيادة مستوى الدخل:** مثل زيادة مستوى الدخل بالنسبة للمهاجرين أحد الآثار الاقتصادية الإيجابية وقد ثنى هذا الرأي نسبة عالية من المهاجرين بلغت (97%) منهم، وقد تحفظ عن رأيهم نسبة (3%) فقط.
2. **مساهمة التحويلات المالية في تمويل المشاريع والبرامج التنموية:** تسهم التحويلات المالية للمهاجرين في تمويل المشاريع والبرامج التنموية بالبلاد وقد أكد ذلك (86%) من المبحوثين، وقد تحفظ عن رأيه (14%) منهم.
3. **اكتساب الخبرات في مجال التدريس:** أدت الهجرات إلى اكتساب خبرات في مجال التدريس ذلك ما ذكره (94%) من المهاجرين، بينما مثلت نسبة المحايدين (6%) فقط.
4. **اكتساب مهارات علمية إضافية:** أدت الهجرات إلى اكتساب مهارات علمية إضافية منها البحث العلمي والنشر والاستشارات والدراسات التنموية، ذلك ما اكده (92%) من المهاجرين، بينما مثلت نسبة المحايدين (8%) فقط.
5. **إتاحة فرصة أكبر للكتابة والنشر:** أتاحت الهجرات فرصة الكتابة والنشر بصورة أكبر مما كان عليه في السودان ذلك ما أقر به (89%) من المهاجرين، وقد تحفظ عن رأيهم نسبة (11%).
6. **اتاحة فرصة العمل الإداري:** أيضاً أتاحت الهجرات فرصة أكبر للعمل الإداري بدول المهجر وقد مثل ذلك الرأي (72%) من المهاجرين، بينما مثلت نسبة المحايدين (28%) منهم.
7. **التعرف على طرق متقدمة في التدريس:** كان للهجرة دور كبير في التعرف على طرق متقدمة في مجال التدريس وقد أقرت بذلك نسبة عالية بلغت (94%) من بين المبحوثين، بينما مثلت نسبة المحايدين (6%) فقط.

ثانياَ: الأثار السلبية:

1. **ضعف الروابط الاجتماعية للمهاجرين:** من الآثار السالبة لهجرة أعضاء هيئة التدريس ضعف الروابط الاجتماعية وقد أقر بذلك (81%) منهم ذلك لبعدهم فترات طويلة عن البلاد، أما من كان محايداً في الرأي فقد بلغت نسبتهم (19%).
2. **تناقص أعداد الأساتذة الحاصلين على الدرجات العليا:** لقد كان لهجرة الكفاءات من الأساتذة دور كبير في تناقص أعدادهم وذلك لرغبة دول المهجر في التعاقد مع أعلى الدرجات العلمية وقد ذكر ذلك (89%) من المبحوثين، ، وقد تحفظ عن الرأي نسبة (11%) منهم.
3. **الحرمان ممن هم أكثر تعلماً وثقافة وأعلى طموحاً:** أدت هجرة أعضاء هيئة التدريس إلى حرمان البلاد ممن هم أكثر تعلماً وثقافة وأعلى طموحاً ذلك لعدم اهتمام الدولة بالعلماء، ذلك ما أقر به (83%) من المهاجرين، وقد تحفظ عن رأيهم (17%) منهم.
4. **فقدان العلماء والمخططين في العملية التعليمية:** أدت هجرة أعضاء هيئة التدريس إلى فقدان العلماء والمخططين في العملية التعليمية، ذلك ما اكده (97%) من المهاجرين، بينما مثلت نسبة المحايدين (3%) فقط.
5. **فقدان الأعضاء ذوي الخبرات التراكمية بالجامعات:** كما أدت هجرة أعضاء هيئة التدريس الجامعيين إلى فقدان الأساتذة ذوي الخبرات التراكمية بالجامعات وقد أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%)
6. **فقدان من تقع عليهم مسؤوليةُ النهوض بالمجتمع:** أكد المبحوثين بنسبة (100%) أن هجرة أساتذة الجامعات أفقدت البلاد كثير من أعضاء هيئة التدريس الذين تقع عليهم مسؤولية النهوض بالمجتمع السوداني.
7. **هجرة الكفاءات تؤثر سلباً في عملية التنمية:** عند سؤال المبحوثين عن أثر هجرة الكفاءات على التنمية أقر (97%) منهم بأن الهجرة تؤثر سلباً على التنمية، بينما مثلت نسبة المحايدين (3%) فقط.

سادساً: خاتمة الدراسة:

1/ النتائج

توصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها:

المحور الأول: أسباب الهجرة :

1/ عوامل الطرد تمثلت في:

1. ضعف الاهتمام بالبحث العلمي في دولة السودان نسبة (78%).
2. ضعف العائد المادي لأصحاب الكفاءات ذلك ما أكدته نسبة (97%).
3. تراجع مؤشر جودة النظام التعليمي بنسبة (72%).
4. الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الدولة أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%).
5. انتهاك الحريات الأكاديمية أقرت بذلك نسبة (81%) .
6. ضعف الاستقرار السياسي حيث ذكر ذلك نسبة (89%).
7. سوء تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة وقد أقر بذلك نسبة (86%).

2/ عوامل الجذب المتوفرة في دول المهجر تمثلت في :

1. الاهتمام بالبحث العلمي وقد أقر بذلك نسبة (86%)
2. العائد المادي المتميز لأصحاب الكفاءات المتميز وقد أكد ذلك نسبة (97%).
3. جودة النظام التعليمي وذلك من أكده نسبة (92%)
4. سيادة النظام والانضباط في العمل ذلك ما أقر به (92%)
5. حرية ممارسة المهنة مثلت ذلك نسبة (72%) من المهاجرين
6. احترام العلماء وتقديرهم ذلك ما أكده (86%)
7. الريادة العلمية والتكنولوجية وقد أقرت بذلك نسبة عالية بلغت (94%).

المحور الثاني: الآثار المترتبة على هجرة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

1/ الأثار الإيجابية:

1. زيادة مستوى الدخل وقد أكد هذا الرأي نسبة عالية من المهاجرين بلغت (97%) .
2. مساهمة التحويلات المالية في تمويل المشاريع والبرامج التنموية وقد أكد ذلك (86%)
3. اكتساب الخبرات في مجال التدريس ذلك ما ذكره (94%)
4. اكتساب مهارات علمية إضافية ذلك ما اكده (92%)
5. إتاحة فرصة أكبر للكتابة والنشر ذلك ما أقر به (89%)

6. اتاحة فرصة العمل الإداري وقد مثل ذلك الرأي (72%)
7. التعرف على طرق متقدمة في التدريس وقد أقرت بذلك نسبة عالية بلغت (94%)

2/ الأثار السلبية:

1. ضعف الروابط الاجتماعية للمهاجرين وقد أقر بذلك (81%).
2. تناقص أعداد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدرجات العليا وقد ذكر ذلك (89%).
3. الحرمان ممن هم أكثر تعلماً وثقافة وأعلى طموحاً ذلك ما أقر به (83%).
4. فقدان العلماء والمخططين في العملية التعليمية ذلك ما اكده (97%).
5. فقدان الأساتذة ذوي الخبرات التراكمية بالجامعات وقد أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%).
6. فقدان من تقع عليهم مسؤوليةُ النهوض بالمجتمع أكد ذلك جميع المبحوثين بنسبة (100%).
7. هجرة الكفاءات تؤثر سلباً في عملية التنمية أقر بذلك (97%).

2/ التوصيات:

1. الاهتمام بالبحث العلمي وتخصيص ميزانية له من الدولة.
2. زيادة العائد المادي لأصحاب الكفاءات العلمية بدرجة تتناسب مع العائد المادي في دول المحيط الإقليمي.
3. الاهتمام بالتعليم وجودة النظام التعليمي.
4. عدم انتهاك الحريات الأكاديمية وعدم إقحام العملية التعليمية في السياسة.
5. العمل على الاستقرار السياسي والذي بدوره يؤدي إلى استقرار الأساتذة ومن ثم استقرار العملية التعليمية.

6.حث النظم السياسية الحاكمة على تقدير العقول المتميزة وتحسين شروط خدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

المراجع:

1. أبو سن، محمد الهادي (1986) الموقف السكاني في السودان، المشروع الريادي في التربية السكانية غير المدرسية، الإقليم الأوسط، مدني.

2. أبو عيانة، فتحي محمد (1986) دراسات في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

3. أبو عيانة، فتحي محمد (1994) دراسات في جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4. أبو عيانة، فتحي محمد، (2005) جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة، الاسكندرية.

5. أيوبية، عبد الرحمن الطيب (2012م): هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

6. بابكر، عمر قرشي (1994): أثر المياه الجوفية في تنمية محافظة البطانة، مجلة علمية غير منشورة.

7. البدراني، عبد الناصر أحمد عبد السلام (2009): هجرة الكفاءات العربية الأسباب والنتائج العراق أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك كوبنهاكن.

8. بدر عبد المنعم محمد (1982) مبادئ علم الاجتماع، دار المعارف، مصر.

9. توفيق، راوية (2007): هجرة أبناء الشمال الأفريقي إلى أوروبا: تحليل للأسباب والدوافع، ندوة "المغتربون العرب من شمال إفريقيا في المهجر الأوروبي" ، جامعة الدول العربية (إدارة المغتربين العرب) بالتعاون مع برنامج الدراسات المصرية الإفريقية بجامعة القاهرة .

10. جودة، حسنين جودة (1994) قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

11. رؤوف، إبراهيم عبد الخالق والعسكري، كفاح يحيى صالح (2007): ظاهرة هجرة العقول أسبابها وعلاجها من وجهة نظر التدريسيين و التدريسيات في كلية التربية الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢ ، المجلد ١.

12 . السعدي، عباس فاضل (1988) دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية.

13 . الشرنوبي، محمد عبدالرحمن (1986) جغرافيا السكان، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة.

14 . شفيق، محمد (1998) السكان والتنمية، القضايا والمشكلات، المكتب الجمعي الحديث، الإسكندرية.

15 . الصطوف، محمد الحسين (1995) الإحصاء السكاني، منشورات جامعة أبها، طرابلس.

16 . عبد الله، الطرزي (1990) مبادئ في علم السكان، دار الفرقان للطباعة والنشر، اليرموك.

17 الطالقاني، علي (2008): هجرة الكفاءات ظاهرة عالمية.. المركز الوثائقي والمعلوماتي. مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام: منشور بتاريخ:27 فبراير www.annabaa.org.2008)

18 . الفاروق، محمد علي (1997) السكان والتنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

19 . المجلة العربية لعلم الاجتماع (إضافات) (صيف 2010)، العدد الحادي عشر.

20 . مرزوق، نبيل (بدون تاريخ) هجرة الكفاءات و أثرها على التنمية الاقتصادية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، سوريا

21 . نامق، صلاح الدين (1966) التضخم السكاني والتنمية الاقتصادية، القاهرة.

22 . النداوي، خضير عباس (2007): هجرة العقول العربية، متاح على : /0TUhttp://www.iraqwriters.com/iNP/view.asp?ID=67U0T

22. .Zelinsky.(1971) Population and Societies.

التقارير:

1. التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية، 2006
2. أمانة الشؤون العلمية جامعة البطانة، 2016م
3. مكتب المساحة رفاعة، 2022).